

قراءة تفسير أضواء البيان (186 - ربع يس) 390 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قوله فتعاطى قال ابو حيان في البحر - 00:00:03
تعاطى هو مطاوع عاطا وكأن هذه الفعلة تدافعها الناس واعطاها بعضهم بعضا تتعاطاها قدام وتناول العقرب بيده انتهى محل الغرض منه والعرب يقول تعاطى كذا اذا فعله او تناوله وعاطى اذا تناوله - 00:00:36
ومنه قول حسان رضي الله عنه كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل وقوله فعقر اي تعاطى عقر الناقة فعقرها فمفعول الفعلين محذوفان تقديرهما كما ذكرنا وعبر عن عاقل الناقة هنا - 00:01:09
بانه صاحبهم وعبر عنه في سورة الشمس بانه اشقاهم وذلك في قوله جل وعلا اذ انبعث اشقاها وهذه الآية الكريمة تشير الى ازالة اشكال معروف في الآية وايضاح ذلك ان الله تعالى - 00:01:40
نسب فيها العقر لواحد لا لجماعة لانه قال فتعاطى فعقر مع انه اسند عقر الناقة في آيات اخر الى ثمود كلهم كقوله في سورة الاعراف فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم - 00:02:10
الاية وقوله تعالى في هود فعقروها. فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وقوله في الشعراء فعقروها فاصبحوا نادمين وقوله في الشمس فكذبوه فعقروها ووجه اشارة الآية الى ازالة ذلك الاشكال - 00:02:35
هو ان قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر يدل على ان ثمود اتفقوا كلهم على عقر الناقة فنادوا واحدا منهم لينفذ ما اتفقوا عليه اصالة عن نفسه ونيابة عن غيره - 00:03:04
ومعلوم ان المتماثلين على العقل كلهم عاقرون وصحت نسبة العقل الى المنفذ المباشر للعقل وصحت نسبته ايضا الى الجميع لانهم متماثلون عليه كما دل عليه ترتيب تعاطي العقرب بالفاء في قوله فتعاطى فعقر - 00:03:28
على ندائهم صاحبهم لينوب عنهم مباشرة العقل في قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر اين دوه ليعقروها وجمع بعض العلماء بين هذه الايات بوجه اخر وهو ان اطلاق المجموع مرادا به بعضه - 00:03:56
اسلوب عربي مشهور وهو كثير في القرآن وفي كلام العرب وقد قدمنا في سورة الحجرات ان منه قراءة حمزة في قوله تعالى فان قتلوكم فاقتلوهم بصيغة المجرد في الفعلين لان من قتل ومات - 00:04:23
لا يمكن ان يؤمر بقتل قاتله بل المراد في الآية ان قتلوا بعضكم فليقتلهم بعضكم الاخر ونظيره قول ابن مطيع فان تقتلونا عند حرة واقم فانا على الاسلام اول من قتل - 00:04:49
كيف ان تقتلوا بعضنا وذكرنا ان منه ايضا قول الله جل وعلا قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا لان هذا في بعضهم دون بعض بدليل قوله جل وعلا ومن الاعراب - 00:05:15
من يؤمن بالله واليوم الآخر الى قوله فيهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم وقد قدمنا في الحجرات وغيرها ان من اصرح الشواهد العربية في ذلك قول الشاعر - 00:05:36
وسيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد وقوله تعالى فعقر اي قتلها والعرب تطلق العقر على القتل والنحو

والجرح ومنه قول امرئ القيس تقول وقد مال الغبيط بنا معا - [00:06:00](#)

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزلي ومن اطلاق العقر على نحر الابل لقرى الضيف قول جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني
ضوטר لولا الكمي المقنع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة - [00:06:28](#)

قد قدمنا الايات الموضحة له بكثرة في سورة فصلت الكلام على قوله تعالى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون قوله
تعالى انا ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط نجيناهم بسحر - [00:06:57](#)

قوله انا ارسلنا عليهم حاصبا قدمنا الايات الموضحة له في سورة الفرقان في الكلام على قوله تعالى ولقد اتوا على القرية التي امطرت
مطر السوء افلم يكونوا يرونها الاية وقوله الا لوط - [00:07:26](#)

نجيناهم بسحر قدمنا ايضا الايات الموضحة له ايضاها شافيا بكثرة وقد تضمنت ايضاها قصة لوط وقومه في سورة هود وسورة
الحجر في الكلام على القصة المذكورة في السورتين ايها المستمعون الكرام - [00:07:52](#)

لم يبق غير مقدار حلقة واحدة مما وضعه المؤلف في تفسير سورة القمر ندعها للقائنا القادم ان شاء الله وحتى نلقاتكم هنالك
نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:19](#)